بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين

نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
متخصصة بنقل أحاديث وخطابات
وفتاوى وأخبار
سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

الإسلام محتاج الى جميع ابنائه

العدد ٧٣
الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٢٩ هـ ٢٩ تموز ٢٠٠٨م

مسؤولية المرجعية عن منع الانتهازيين من التسلق باسمها
حتى لا نظلم عليّ بن أبي طالب ونُحرم من عطائه

المغتربون بين معاناة الغربة وضغط الحكومة... لإعادتهم

التقى سماحة المرجع الديني الشيخ اليعقوبي (دام ظله) خلال الفترة السابقة بعدد من المغتربين والمهجرين العراقيين في دول مختلفة كفرنسا والسويد وألمانيا والولايات المتحدة وايران وسوريا، وتعاطف مع معاناتهم بسبب فراق الوطن والأهل والأحبة وتفاعل مع همومهم في بلاد الغربة، وتفهم شكواهم من سوء تعامل الحكومة مع هذا الملف الذي يشهد انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وقالوا أنهم لم يعودوا يرجون خيرا من هذه الحكومة العاجزة وغاية ما يأملون أن تكف شرها عنهم بضغطها المتواصل على تلك الدول حتى تعيد العراقيين المقيمين فيها إلى بلدهم بحجة تحسن الوضع الأمني وحاجة البلد إلى خبراتهم وكفاءاتهم، ويعلم الجميع أنها مزايدات سياسية وللاستهلاك الإعلامي ولا يصدق أحد بهذه الدعاوى للحكومة لأنهم يرون الوضع البائس للشعب في داخل العراق واستهداف الكفاءات وتصفيتهم فكيف يقتنع المقيمون في الخارج ويعودون.

وقالوا أنه كلما يصل وفد حكومي رفيع المستوى إلى أحد البلدان ويمارس هذه الضغوط فإنهم يلمسون تشديدا عليهم فصاروا يتظاهرون للتنديد بزيارة مثل هذه الوفود إلى تلك البلدان.

وقال سماحته إننا نأمل فعلا بعودة كل المهجرين والمغتربين إلى بلدهم الذي أحبهم وأحبوه فإنه بحاجة ماسة إلى جهودهم لاعماره والنهوض بواقعه لكن يجب أن يسبق ذلك تخطيط وخطوات جدية وحقيقية على الارض لتوفير العيش اللائق بهم وبكل العراقيين وتوفير ظروف الحياة الآمنة القابلة للانتاج والتقدم.

والا فلا معنى لعودتهم ما دامت الأسباب التي دعتهم إلى الهجرة موجودة.

وقدم سماحته التوجيهات لتفعيل العمل الإسلامي المبارك في أرض الغربة وأنه (رب ضارة نافعة) وإن الإنسان الرسالي يستطيع أن يحول معاناته إلى إبداع فإن الهجرة على قساوتها كانت فرصة لإيصال صوت الإسلام الحقيقي وصورته الناصعة إلى أراض لم تسمع اسم الإسلام من قبل فانتشرت بذلك رقعة الإسلام العزيز وازداد معتنقوه بعد قناعتهم به.

ولله المثل الأعلى[1]

يروى أن السيد رضي الدين ابن طاووس (قدس الله نفسه) -وهو من العلماء العارفين في القرن السابع الهجري- قال لولده يوما (ماذا تريد أن تصير في المستقبل) فقال الولد الممتلئ فخرا وزهوا بأبيه الجامع للفضائل (أريد أن أصبح السيد ابن طاووس) فقال أبوه (إذن سوف لا تصير كذلك، لأنني في بداية حياتي عزمت على أن أصبح جعفر الصادق (ع) فأصبحت ابن طاووس فماذا ستكون إذا جعلت هدفك أن تكون ابن طاووس). وهي حقيقة مجربة في أرض الواقع فإن الطالب الذي يجد و يجتهد في الدراسة حتى ينال مئة من مئة فإنه ربما يحصل على تسعين، فإذا تكاسل ولم يقرأ دروسه معولا على الاكتفاء بستين أو خمسين فإنه قد لا يحصل على درجة النجاح.

وأنا اسمع كثيرين يتحدثون حينما يُسأل من هو مثلك الأعلى الذي تطمح أن تصير مثله فإنه قد يسيء فيختار فنانا أو رياضيا أو سياسيا ممن لا قيمة لهم في عالم السمو والكمال، وهذا خارج عن حديثنا أصلا، وقد يختار عالما أو مصلحا و يحاول السير على خطاه ليلحق به، وهذا شيء جيد، لكنه إذا أراد الأكمل فعليه أن يجعل مثله وأسوته وقدوته النبي (ﷺ) وآله المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) فيسعى بجد للسير على منهجهم والاهتداء بتعاليمهم والاقتداء بسنتهم التي تحكيها الكتب والروايات، وحينئذ سيكون له شأن يذكر.

أما المعصومون (صلوات الله عليهم) فقد جعلوا الله تبارك وتعالى مثلا أعلى -بالمصطلح- لهم فإن له الأسماء الحسنى والصفات الإلهية هي المثل الأعلى وأوصونا بذلك فقالوا (تخلقوا بأخلاق الله) وهذا هو الكمال الحقيقي، فيتحرك الإنسان أولا نحو التعرف على هذه الأسماء ودراسة مضامينها وآثارها العملية وكيفية الاتصاف بها، قال تعالى ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (النحل/٦٠) وقال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الروم/٢٧) والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير.

---

[1] من حديث سماحة المرجع الديني الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع وفد من المثقفين والشباب الرساليين من ناحية قلعة سكر في محافظة ذي قار يوم ٦ / رجب / ١٤٢٩ المصادف ٢٠٠٨/٧/١٠.

مسؤولية المرجعية عن منع الانتهازيين من التسلق باسمها

أكد المرجع الديني سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)، انه لا توجد مرجعيات دينية وأخرى سياسية في ضوء الشريعة المقدسة، حيث قال "لا توجد في مذهب أهل البيت (ع) مرجعيات دينية وأخرى سياسية ومحاولة الفصل بينهما يعد مصادرة للدور المهم الذي تؤديه المرجعية في حياة الأمة امتدادا لدور المعصومين (ع)، فالمرجعية واحدة وتقوم بكلا الدورين عبر التاريخ بحسب ما تقتضيه الظروف الموضوعية."

جاء ذلك في لقاء سماحته مع سماحة الشيخ الذاكري ممثل المرجع الديني السيد صادق الشيرازي في النجف الأشرف والوفد المرافق له في مكتبه بمدينة النجف الأشرف.

وبين سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) المقدار الذي تتدخل به المرجعية في الأمور السياسية "إن تدخل المرجعية الدينية في العملية السياسية هو من باب اهتمامها بأمور الناس ورعاية شؤونهم وجلب المصلحة لهم ورفع المظلومية عنهم ومعالجة الفساد والانحراف فهذا جزء من وظيفتها فقد أصبح اليوم كل شيء مرتبطا بالسياسة كالخدمات والأمن وقوت الشعب وغيرها، نعم هي لا تتدخل في تفاصيل شؤون الدولة وعمل مؤسساتها، لأنها من وظائف المسؤولين الحكوميين، لكنها لا تجد نفسها معذورة إذا قصرت في مقاومة الظلم والفساد والانحراف بالوسائل المتيسرة ولم تقدم النصائح والتوجيهات التي تسدد عمل المتصدين لإدارة البلاد وفيها صلاح العباد والبلاد".

كما ذكر سماحته المراجع العظام (أدام الله وجودهم الشريف) بمسؤولياتهم في منع استخدام السياسيين الانتهازيين والوصوليين لكيانها الشريف للتسلق إلى مطامعهم، مؤكدا على وجوب حماية الدين والمرجعية من السياسيين من دون تخلي المرجعية عن دورها في رعاية شؤون الأمة وتحري المصلحة لها.

فحماية الدين وعلمائه من انحراف السياسيين شيء وفصل الدين عن السياسة الإسلامية النقية شيء آخر.

وأشار المرجع اليعقوبي إلى خطورة التحديات التي تحملها المرحلة القادمة بالقول "إن المرحلة القادمة تختزن الكثير من التحديات المتنوعة التي ستنزل بقوة إلى الشارع، فماذا اعددنا لمواجهة هذه التحديات و نحن بهذا الحال البائس من التقاطع والخصام؟.

وفي نهاية اللقاء قدم الشيخ الذاكري شكر المرجع السيد صادق الشيرازي (دام ظله) وأسرة آل الشيرازي لسماحة المرجع اليعقوبي على الوقفة المشرفة لأتباع المرجعية في استقبال جثمان الفقيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قده) وتشييعه في المحافظات وصولا إلى كربلاء المقدسة حيث ووري الثرى، وعلى إقامة مجالس التأبين في عدد من المدن العراقية.

وداع شهر رجب واستقبال شهر شعبان

يشارف شهر رجب على الانقضاء ولم يبق منه إلا الأيام الثلاثة الأخيرة (الخميس، الجمعة، والسبت) وهي أيام شريفة يستحب صومها حيث ورد في ذلك فضل عظيم ويستحب تدارك ما فات من الشهر، ولا أقل من حصول حالة الأسف لفراق هذا الشهر العظيم من دون التزود منه بما ينبغي للراغب في تجارة لن تبور، مع عقد العزم على المضي قدما في شهر شعبان للازدياد من طاعة الله تبارك وتعالى وما يحقق رضوانه. أن شهر شعبان شهر شريف، (روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال (كان السجاد (ع) إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (ع): يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان. وكان النبي (ﷺ) يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حبا لنبيكم وتقربا إلى ربكم، اقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين (ع) يقول: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من صام شعبان حبا لرسول الله (ﷺ) وتقربا إلى الله أحبه الله، وقربه إلى كرامته يوم القيامة، واوجب له الجنة). وتوجد أعمال عامة لشهر شعبان وأعمال خاصة ببعض لياليه وأيامه الشريفة خصوصا ليلة النصف من شعبان جمعها كتاب (مفاتيح الجنان) وغيره ويحسن بالمؤمنين أن يستفيدوا من المعاني الجليلة التي تضمنتها المناجاة الشعبانية لأمير المؤمنين (ع). وينبغي لنا أن نشيد بالأخوة المؤمنين الذين أقاموا سنة الاعتكاف في الأيام البيض لشهر رجب في جامع الرحمن ببغداد وربما في غيره ونأمل تكرارها بشكل أوسع في نفس الأيام من شهر شعبان مع اتخاذ استعدادات أفضل لرعاية المعتكفين وخدمتهم.

ملاحظة: بحسب التقاويم الفلكية الدقيقة فان أول أيام شهر شعبان المبارك هو الأحد ٢٠٠٨/٨/٣ والله العالم.

حتى لا نظلم عليّ بن أبي طالب ونُحرم من عطائه[1]

يظهر من كلمات أمير المؤمنين (ع) وخطبه أنه عاش غربة بين قومه، لجهلهم بمقامه الشريف ونزوعهم الى حب الدنيا التي تزينت وتزخرفت بسبب اتساع رقعة الدولة الاسلامية وكثرة وارداتها فانساقوا وراء الشهوات فكان (ع) يوبخ أصحابه ويستعمل كل الوسائل لايقاظهم واستنهاض هممهم ووعي مسؤولياتهم في طاعته (ع) واتباع أوامره، قال (ع) (ايها الناس إني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ الأنبياء بها أممهم، وأديت اليكم ما أدت الأوصياء الى من بعدهم، وأدبتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحدوتكم بالزواجر فلم تستوثقوا، لله أنتم! أتتوقعون إماما غيري يطأ بكم الطريق ويرشدكم الى السبيل؟

الا انه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلا، وأقبل منها ما كان مدبرا، وأزمع الرجال عباد الله الأخيار، وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى، بكثير من الآخرة لا يفنى)(٢) وازدادت غربته حينما فقد خلص اصحابه العارفين بفضله وسابقته الى كل كمال حيث استشهد كثير منهم في صفين فكان (ع) يرتقي منبر مسجد الكوفة ويندبهم أشجى ندبة ويصفهم أجمل وصف فيقول (ع): (ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم -وهم بصفين- ألا يكونوا اليوم أحياء؟ يسيغون الغصص ويشربون الرنق! قد -والله- لقوا الله فوفاهم أجورهم، وأحلهم دار الأمن بعد خوفهم أين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمار؟ وأين ابن التيهان؟ واين ذو الشهادتين؟ واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابرد برؤوسهم الى الفجرة (ثم ضرب بيده على لحيته الكريمة فأطال البكاء ثم قال) أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض فأقاموه، احيوا السنة وأماتوا البدعة، دعوا للجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتبعوه)(٣).

وكان (ع) كثيرا ما يتمنى الموت للتخلص من مجاورة اللئام والذهاب الى صحبة الكرام الأحبة محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وأصحابه المنتجبين، ومن كلماته في ذلك (ولوددت أن الله فرق بيني وبينكم، وألحقني بمن هو أحق بي منكم)(٤) لأنه يرى نفسه يعيش وسط حثالة لا يذكرون الا بالذم قال (ع) (أين أخياركم وصلحاؤكم واين أحراركم وسمحاؤكم! واين المتورعون في مكاسبهم. والمتنزهون في مذاهبهم؛ اليس قد ظعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدنية، والعاجلة المنغصة، وهل خلفتم الا في حثالة، لا تلتقي الا بذمهم الشفتان، استصغارا لقدرهم، وذهابا عن ذكرهم؛ فانا لله وانا اليه راجعون)(٥).

وكان يأسف (ع) أن ينفض الناس عن الهدى المتمثل به ولا تبقى تحت سيطرته من رقعة الدولة الاسلامية الكبيرة الا الكوفة فيقول (ع) (ما هي الا الكوفة، أقبضها وابسطها، إن لم تكوني الا أنت، تهب اعاصيرك فقبحك الله)(٦).

ويستغرب منهم حين يعصونه وهو الحق بينما يتفانى اصحاب معاوية في طاعته وهو إمامهم الى الضلال فيقول (ع) (صاحبكم يطيع الله وانتم تعصونه، وصاحب أهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه لوددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم، فاخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلا منهم. واني لعلى بينة من ربي ومنهاج من نبيي، واني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا)(٧).

ويسبب ذلك فقد تنبأ بضياع دولتهم ونجاح دولة معاوية فقال (ع) (واني والله لأظن أن هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم، وبمعصيتكم امامكم في الحق، وطاعتهم إمامهم في الباطل، وبأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم، وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم)(٨).

وقال (ع) (اما والذي نفسي بيده، ليظهرن هؤلاء القوم عليكم، ليس لأنهم اولى بالحق منكم، ولكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم، وابطائكم عن حقي، ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها، وأصبحت أخاف ظلم رعيتي)(٩).

وكان كل أسفه (ع) لانه يعلم بحقائق الامور وعواقبها ومصير كل فريق وهو القائل (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا) ولكن أنى لتلك القلوب القاسية والعقول المغلوبة بالهوى أن تبصر بعين الحقيقة قال (ع) (ولو تعلمون ما أعلم مما طوي عنكم غيبه، إذا لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أعمالكم، وتلتدمون -ضرب الصدر للنياحة- على أنفسكم، ولتركتم أموالكم لا حارس لها، ولا خالف عليها. ولهمت كل امرئ نفسه، لا يلتفت الى غيرها، ولكنكم نسيتم ما ذكرتم، وأمنتم ما حذرتم، فتاه عنكم رأيكم، وتشتت عليكم امركم.)(١٠) فأسفه وحسرته كانت امتدادا لقول الله تبارك وتعالى (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) (١١).

هذه بعض كلمات أمير المؤمنين نقلناها لنحس بمشاعره (ع) في غربته حتى كان يقول وهو يشير الى صدره المبارك (إن هاهنا علما جما لو أصبت له حملة) لكن اصحابه ضيعوه ولم يعرفوا قدره ولم يستفيدوا منه فظلموا أنفسهم وظلموه إذ حرموه من أن يقدم عنده قال (ع) (ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها، وأصبحت أخاف ظلم رعيتي) (١٢).

وعلينا -نحن شيعة علي (ع)- اليوم ان لا نظلمه كما ظلمه أصحابه وان لا نحرم أنفسنا من عطائه كما فعل أصحابه، فانه وان غاب بشخصه الشريف عنا، الا انه حاضر بيننا بكلماته ومواعظه وخطبه وسلوكه وسيرته وعلمه وجهاده واخلاصه وايثاره وفنائه في الله تبارك وتعالى وغيرها من الكمالات.

ولنستفد من كل ذلك وكأنه (ع) يتحدث إلينا مباشرة ويجسد تلك الفضائل والكمالات التي نقلتها الروايات وكأنه يعيش بيننا. وهذا يحتاج الى صحوة وانتفاضة على واقعنا المر بابتعادنا عن (نهج البلاغة) وكل الآثار الشريفة ألتي سجلت مآثر وآثار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ويكون ذلك من خلال عدة خطوات عملية حتى لو حصلت تدريجيا بحسب الاستطاعة.

١- اهتمام الخطباء والمبلغين والوعاظ بنصوص نهج البلاغة فيفتتحون بها مجالسهم ويعتنون بشرحها واستخلاص الدروس منها وبيان ما تضمنته من حقائق ومعارف وعلوم، وهذا ما كنا نعهده من السلف الصالح وقد ذكر جدي لأبي الشيخ محمد علي اليعقوبي (رحمه الله تعالى) في ترجمة أخيه الشيخ مهدي (رحمه الله تعالى) وهو جدي لأمي في كتاب البابليات أنه (لا أبالغ اذا قلت أنه كان يحفظ ثلاثة أرباع نهج البلاغة عن ظهر قلب).

٢- ان يلتزم كل منا بإمعان النظر في نهج البلاغة وغيره من الآثار التي سجلت كلمات أمير المؤمنين كـ(غرر الحكم) للآمدي و(تحف العقول) وغيرها كلما سنحت له الفرصة من دون إهمال أو تضييع ويستذكر تلك المعاني الجليلة ليحيي بها قلبه وينور بصيرته ويصحح طريقة حياته وهو القائل (ع) (إنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد) (١٣).

٣- تشجيع الكتاب والمثقفين على استلهام جوانب العظمة التي أودعها أمير المؤمنين في كلماته وسيرته وتصنيف المواضيع التي تعرض لها أمير المؤمنين (ع) فقد تضمن نهج البلاغة معالجة قضايا عقائدية واجتماعية وأخلاقية وفلسفية وانسانية واقتصادية وله (ع) السبق في السياسة والحكم وولاية أمر الناس والقضاء والفتوى وغيرها من المواضيع التي لو عكف عليها الباحثون والمتخصصون لا تحفوا البشرية بانجازات رائعة ونذكر منها كتاب (الامام علي (ع) وحقوق الإنسان) الذي نال به الباحث درجة الدكتوراه بامتياز في كلية العلوم السياسية وطبعناه تكريما له، وهذا غيض من فيض ما ترشح عن أمير المؤمنين (ع) وكذا كتاب (الراعي والرعية) في شرح عهده (ع) لمالك الاشتر لما ولاه مصر و(علي بن أبي طالب: صوت العدالة الإنسانية) وغيرها.

٤- انشاء مكتبة متخصصة بآثار أمير المؤمنين (ع) وما كتب عنه والدراسات والبحوث التي تناولته وتجهز بأحدث الوسائل في تقنية تبادل المعلومات والاتصالات.

٥- انشاء فضائية خاصة بعلي بن أبي طالب (ع) تبين فضائله ونشر علومه ومعارفه وتصور مراحل حياته الشريفة وما أثر عنه وتعقد الندوات والحوارات عنه (ع) وإجابة الأسئلة وغيرها.

٦- السعي الجدي لدى إحدى الجامعات العالمية الرصينة لتخصيص كرسي للدراسات عن علي بن أبي طالب تحتضن الباحثين والدارسين وتمنح الشهادات الجامعية العليا وتستقبل البعثات الدراسية من الطلبة المتميزين من انحاء العالم للتخصص في هذا المجال.

اني لا ابتغي بوضع هذه الخطوات العملية مجرد تسطير الكلمات وحشو الصفحات وانما لنسعى جميعا وبكل جدية ومصداقية وهمة عالية لانجازها حتى نشهد نهضة عالمية تخرجنا من حد التقصير في حق أمير المؤمنين (ع) ولا نكون كالذين ظلموه وحرموا أنفسهم من عطائه المبارك.

كما وعى المسلمون غربة القرآن وهجرانه وشكواه وحرمانهم بتضييعه فعادوا إليه وانشئوا الجامعات والمحافل لتلاوته ودراسته والاستفادة منه والتخصص في علومه وغيرها.

إن إقامة المواليد وفعاليات الفرح في مثل هذه الذكريات العطرة اعني ذكرى ولادة أمير المؤمنين (ع) غير كاف للتعبير عن الاحتفال الواعي الرسالي بهذه المناسبات، نعم هي تمثل تعبيرا عن مستوى من المجتمع فالاكتفاء بها غير صحيح مالم يقترن ببعض الخطوات التي ذكرناها، واقل ما يجزي فيها أن نتصفح كتاب نهج البلاغة ونستلهم منه ما يقدر الله تبارك وتعالى لنا من رزق؛ كما انني تصفحته في ذكرى الميلاد الميمون وخرجت بالنصوص التي افتتحت بها كلمتي هذه.

وتأتي بعد ذلك الخطوة التي مرت بالرقم (٢) لأن من يسمع بأنك من شيعة علي (ع) فانه يتوقع أن يرى فيك أخلاقه وسيرته وسموه، وبهذا الصدد نقل لي صديق مهندس كان مقيما في ألمانيا انه وعائلته زار صديقا عراقيا اسمه (علي) كان متزوجا من ألمانية لغرض الحصول على الجنسية الألمانية بحسب قوانينهم، وكان يتوقع ان لا يجد المرأة الألمانية بالصفات المرغوبة لأن هذا الرجل لم يتزوجها الا للغرض المذكور ولكنه رآها فوق ما يتصور وسألها عن سر قبولها بهذا الفتى مع عدم وجود المرغبات الكافية فأجابت أنها تزوجته لأنها تريد أن تعرف الإسلام من خلاله.

هكذا ينظر الآخرون الى المسلمين والى شيعة علي (ع) خاصة وهذا يلزم كل واحد منا بمسؤولية مضاعفة ان نكون عند حسن ظن نبينا وامامنا (صلوات الله عليهما) وعند حسن ظن من أحسن بنا الظن.

إن إحداث مثل هذه الصحوة العالمية لنشر فضائل أمير المؤمنين (ع) وآثاره وعلومه ومعارفه كفيلة باصلاح البشرية واعادة مسيرتها إلى الطريق الصحيح وستساعدها على حل عقدها المستعصية ومشاكلها التي قادتها إلى اليأس والانتحار وستفتح أمامها آفاق حياة سعيدة باذن الله تعالى.

---

[1] من حديث سماحة المرجع الديني الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع وفد من القرية العصرية في مدينة الناصرية يوم ٨/رجب/١٤٢٩ المصادف ٢٠٠٨/٧/١٢ ومن حديث سماحته مع حشد من مسؤولي منظمات المجتمع المدني المنضوية تحت هيئة (همم) في محافظة ذي قار يوم ١٥/رجب/١٤٢٩ وضيوف آخرين في ذكرى ميلاد أمير المؤمنين (ع).

(٢ و ٣) نهج البلاغة من الخطبة (١٨٢). (٤) نهج البلاغة، الخطبة (١١٦). (٥) نهج البلاغة، الخطبة (١٢٩). (٦) نهج البلاغة، الخطبة (٢٥).

(٧) نهج البلاغة، من الخطبة (٩٧). (٨) نهج البلغة من الخطبة (٢٥). (٩) نهج البلاغة، من الخطبة (٩٧). (١٠) نهج البلاغة، من الخطبة (١١٦). (١١) يس/٣٠. (١٢) نهج البلاغة، من الخطبة (٩٧).

(١٣) نهج البلاغة، رسائل الامام، من كتاب له (ع) الى عثمان بن حنيف الأنصاري وكان عامله على البصرة وقد بلغه أنه دعي الى ولية قوم من أهلها فمضى اليه.

أبا حسنٍ[1]

تنقل بأرض الله واستشهد البشرى   لقد ولد الموسوم بالحجة الكبرى
وبلّغ سلاماً للنبي بطيبةٍ   وهني بنيه الزهرا بطلعته الغرا
وبالغ بتعظيم الغريّ فإنما   به حلّ من قد جاز في فضله الشعرى (٢)
وطأطأ خشوعاً واخلع النعل حشمةً   وهلّلْ وكبّرْ إذ ترى القبّةَ الصفرا
هنالك مولى الجنّ والإنس مودعٌ   به استودع الرحمن من نفسه السرّا
هنالك إنسان المعالي وعينها   ومن حبه في كل نفسٍ هدىً أورى
هنالك من في البيت أولده الهدى   ومن عرصة المحراب أرجعه شكرا
هنالك باب الله بل باب حطّةٍ (٣)   تحطّ لديه النفس مثقلةً إصرا
هو المرتضى صدّيق آل محمدٍ   وفاروق أهل الحق أعظمهم قدرا
يميّزه شيئان خوفٌ وشدّةٌ   بمحرابه الأولى وفي حربه الأخرى
تفرّد وتراً في الصفات كأنّه   هو الكلّ في فردٍ فجمّلها وترا
لذا تجد الأديان كلٌّ يرى به   هو المثل الأعلى بكبراه والصغرى
فذو عمّةٍ والقِسُّ والحَبرُ كلّهم   أخا عِمّةٍ ألفوه والقسّ والحَبرا
تعالى إماماً سرمديَّ مناقبٍ   توارت وبانت للورى بعضها نزرا
فيا معبدَ النسّاك من ولهٍ به   ترى أنفس النسّاك في حبه سكرى
ويا ثورة الأحرار بالجوع تهتدي   ولا تبتغي إلا غنى أنفسٍ أجرا
ويا زهرة المرتاض يا خفقة الندى   ويا واحة الآمال تفترع الزهرا
عظمت عليَّ النفس شأناً وهمّةً   إليه تتوق الروح والهة حسرى
يذلّ لديه الشامخون وينحني   صغاراً لديه الأكبرون فلا كبرا
لانّ جميع الناس أهلُ خطيئةٍ   وإن علياً لم يكن صاحباً وزرا
مهابته تطغى على النفس ما علت   فيقصر في جنبيه قيصر أو كِسرى
به نصر الله النبي ودينه   فلولاه لم يدرك نبي الهدى نصرا
ولولاه لم تحفظ من الذكر آية   من الوضع والتحريف إذ حفظ الذكرا
ولولاه ما ميزَ المنافق بعده   مدى الدهر من ذي الدين واستعرت
ولولاه مولى الخلق علماً وحكمةً   عسرا لما كان من كُفْئٍ لفاطمة الزهرا
ولولاه لم نعرف لنوحٍ وآدمٍ   ضجيعيه ــ فيما وثقوه لنا ــ قبرا
ولولاه منجيّ للخليقة ما ارتجى   غداً احدٌ نهرا لدى الله أو قصرا
وبيعته يوم الغدير لشاهد   على أنه من يملك النهي والأمرا

*

يكلّ لساني والكلام يخونني   إذا رمت إستجلي شمائله الغرّا
فكم ينس الطلاب للبحر منتهىً   وأدناه دون الطالبين له غورا
إذن فلنلج في ظاهرٍ منه ولندعْ   لخالقه في قدس مكنونه السبرا
لأنّا إذا جلنا بباطن كنهه   فإمّا نعيش الشرك أو ندرك الكفرا
سلام عليه من وصيٍّ لأحمدٍ   ودونه كل الحمد والمجد والإطرا

*

الحاجة إلى الاستثمار وأولوياته وضوابطه

أكد سماحة الشيخ اليعقوبي على ضرورة فتح باب الاستثمار في العراق وسن القوانين الكفيلة بطمأنة المستثمر وتوفير البيئة المناسبة لتشجيعه على العمل لان الدمار والخراب الذي لحق بكل مرافق الدولة ونواحي الحياة فيها بسبب السياسات الطائشة للحكومات المتتالية خلال عقود والفساد الكبير ولعدم وجود خطط رصينة لإعمار البلد والنهوض باقتصاده والحروب العبثية التي أنهكت البلد وأهلكته.

وان المستثمر العراقي هو من ينبغي ان يبادر، لان المستثمر الأجنبي سوف يبقى مترددا عن الإقدام ما دام يرى ابن البلد عازفا عن ذلك فيتوجس خيفة.

وقال سماحته لدى استقباله رئيس وأعضاء الاستثمار في النجف الأشرف(١) ورئيس هيئة الاستثمار في البصرة في لقائين منفصلين: نظرا لسعة الحاجات والمجالات التي

كما أن الاستثمار في البصرة يعني الاهتمام بالموانئ والصناعة النفطية والمناطق الحرة للتبادل التجاري.

وأضاف سماحته ان مشروعا واحدا كميناء البصرة الكبير يتضمن إنشاء نصف مليون وحدة سكنية وتوفير مليوني فرصة عمل والكثير من الانجازات ويكون مفتاحا لتواصل عالمي جديد بين شرق أسيا وجنوبها والخليج العربي مع أوربا عن طريق العراق وتركيا لكن هذا المشروع مع أهميته العظيمة لا زال يراوح في مكانه بسبب عناصر عميلة في الحكومة تعمل بأجندات خارجية فتفرط بمصلحة العراق من أجل مصالح تلك الدول التي اشترت ولاءهم بثمن بخس.

ودعا سماحته إلى وضع ضوابط تنظم حركة الاستثمار حتى لا تؤثر على هوية العراق وخصوصياته الدينية والثقافية والاجتماعية فاننا نسمع عن ذوبان

أبا حسن في النفس مني بقيّة من الهمّ والآلام أبعثها شعرا
لقد آذنتني بالشكاية موجعاً أحاديث تنبي عنك أوسعهم صدرا
ألست بحيٍّ تنظر الناس فعلها وتدفع عمّن ينتحي رفدك الضُرّا
أحرنا عراق المعدمين من الرجا فأعيننا عبرى وأكبدنا حرّا
لقد عاث فينا ظالمٌ تلو ظالمٍ فسادا وأجرى في بني الشعب ما أجرى
فمن يد صدامٍ وقد كان واحداً لأيدِ جُذاذٍ بالمهين أذىً تترى
ونحن حيارى والخطوب كثيرةٌ ومحنتنا أنّا رضينا بهم مكرا
ووالله لا ندري أيبغون خيرنا إم الشرّ يبغوه فأنت بهم أدرى
لقد ملكوا منّا رقاباً عزيزةً فلا غروَ أن يظما أخو الورد أو يعرى
وأقصوا كرام الناس عن أخذ دورهم كمثل الألى أقصوك وانتحلوا الدورا
وأعني فتى (يعقوب) بالذكر إنّه فتى (الصدر) أكرم بالذي تَبعَ الصدرا
تحمّل عنّا الهم ليس رجاؤه سوى أن يرى للّيل من بعده فجرا
فاوفى بما أعطى وأسدى بنصحه إلى أن بلغنا من لدن عطفه عُذرا
وصارع دنيا الظالمين بساعدٍ إذا هزّه ألوى بمن ضلّ بل أزرى
فكفاه شلالان جوداً ونعمةً وعيناه ينبوعان للخير والبشرى
أحلّ ائتلافاً ـ كان قبل مشتّتا ـً موحّدَ جمع ليس يخترم المسرى
بعزم يحيل الراسيات ذوارياً وصبرٍ على اللأواء لا يشبه الصبرا
ولم يكُ يرجوا منهم أيّ منصبٍ سوى عزّةٍ للشعب في عيشه تُجرى
وما ذاك بالشيء العجيب وإن يكنْ عجيباً بدنياً سادها الظلم واستشرى
فصاحب موسى الخضر أعلى لمائع جداراً ولم يطلب بصنعته أجرا
سوى أن يراه الله حيث يريده فمن غير أهل العلم قد مثّل الخِضرا
وكان أميناً لم يخنهم برأيه إذا قال قال الصدق بي قوله أحرى
ولكن قوماً غاضهم نفح فكره فأتموا وشيك الغدر كي يأدوا الفكرا
بما وصموه بالذي هو فيهمُ من الظلم والإغضاء عن حقنا جهرا
فكان كعين الشمس تسطع كلما أرادوا على الأنوار أن يُسدلوا السترا
فهم كبني يعقوب في يوسف ابنه لكي يعضلوه ارفدوا الذئب والبئرا
ولكن تلك البئر كانت لحكمةٍ ليغدوا عزيزاً من أذلوه في مصرا
وإن سبّه بعض فتلك لسُبّةٌ عليهم مدى الأيام تأسرهم أسرا
وقبل علي الطهر سُبّ فلم يزدْ سوى رفعةٍ حتى علا الشمس والبدرا
كذلك يا شيخ العراق ويا ابنهُ أراك علياً في معانيه لا غِرّا
فعشْ سامياً حراً عزيزاً مؤيّداً فلن يستطيع البوم أن يبلغ النسرا
وما هي إلا برهةٌ ثم تنجلي عن الشعب ما قاساه من غادرٍ دهرا

* * *

ويا شعب أرض الرافدين رسالة أوجّهها بالشعر فاصغ وع الشعرا
إذا لم تعشْ حراً فمت غير آسفٍ على أمّةٍ لم تنتدبك لها حرّا
وخذ من علي صبره وإباءهُ وعفته وانهج بما سنّه يُسرا
وكن واحداً في الرأي والحزم والحجى وطئ واثقاً لا تسلكن مسلكاً وعرا
وإيّاك والتحكيم فهو خديعةٌ تُسرّ بها اليمنى وتمنى بها اليسرى
وراقبْ زماناً ينثر العدل رحمةً لقائم آل الله من يدرك الثأرا

---

(١) قصيدة أبدع فيها فضيلة الشيخ حسنين آل قفطان من طلبة جامعة الصدر الدينية في النجف الأشرف وألقاها في الحفل الذي أقامه طلبة الجامعة في مكتب سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) تيمنا بذكرى ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم ١٣/ رجب/١٤٢٩ هـ

(٢) الشعرى/ كوكب في السماء ذكره القرآن

(٣) باب حطة/ ذكره الله تعالى في القرآن ووعد بني إسرائيل بأن يغفر لهم خطاياهم اذا دخلوه

يراد الاستثمار فيها مما يتطلب سنين طويلة فلابد من مراعاة الأولويات وتقديم الأهم كبناء الوحدات السكنية لحل أزمة السكن وتخفيف الاحتقانات الاجتماعية وتشجيع الشباب على الزواج بعد توفير السكن اللائق.

وكإقامة المشاريع الصناعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يساعد على استقلال البلد وسيادته وتشغيل العاطلين واستيعاب البطالة التي تعدّ واحدة من أكثر المشاكل تعقيدا في المجتمع.

وكقطاع الخدمات الأساسية من الماء والمجاري والطرق والصحة والتعليم والمشتقات النفطية هذا على صعيد البلد ككل، وهناك أولويات يجب مراعاتها في كل محافظة بخصوصها فالنجف الأشرف لها وضع ديني خاص وتشهد إقبالا من المسلمين في العالم للتشرف بزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) واللقاء بالمرجعيات الدينية أو الانضمام إلى الحوزات العلمية وغيرها مما يتطلب استثمارات في المرافق السياحية ومجمعات سكنية للطلبة الوافدين ومؤسسات علمية وثقافية ودينية وغيرها.

الكثير من شرائح المجتمع الخليجي في الممارسات الوافدة وزاد عدد الأجانب في بعضها أضعافا على عدد السكان الأصليين الذين أصبحوا كالغرباء المعزولين في بلادهم، وقد يأتي اليوم الذي لا تجد فيه من يتحدث العربية في شوارعهم.

لذا فقد اعتبر سماحته القلق من هذه الاحتمالات مبررا ومشروعا لان التدفق الواسع للاستثمارات والمستثمرين من دون ضوابط يؤدي إلى هذه النتائج في عالم اليوم الذي يصفونه بالقرية الواحدة.

ورأى سماحته ان دخول الدولة كمستثمر الآن ضروري لعزوف القطاع الخاص بسبب الوضع الأمني والفساد الإداري والروتين القاتل، خصوصا وان الميزانية الاستثمارية التي تخصص في موازنة الحكومة لا يستفاد منها إلا بمقدار ضئيل فيكون من المجدي تقسيم هذه التخصيصات إلى مصاريف سنوية وأخرى ستراتيجية لتنفيذ خطط خمسية أو أكثر من ذلك، لان بعض المشاريع المهمة لا تكفيها سنة لانجازها مع أن عدة أشهر تضيع بسبب تأخر المصادقة على الميزانية والتعقيدات السياسية.

---

(١) تاريخ اللقاء ٨/جمادى الثانية/١٤٢٩ المصادف ٢٠٠٨/٦/١٢.

الصفحة الأخيرة

سبل السلام

الحلقة ٣٤

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة

لزوم الترتيب بين القضاء والأداء لنفس اليوم

(مسألة-١٠٦٤) لا يعتبر الترتيب بين القضاء والأداء بالإتيان بالقضاء أولا. بل هو مخير في التقديم ما دام الاداء موسعا إلا في موردين على الأحوط احدهما : ما فاته لنفس اليوم سواء كان الوقت سابق مباشرا، كالصبح مع الظهر أو غير مباشر كالصبح مع المغرب. وإذا فاتته أكثر من صلاة وجب قضاؤها جميعا قبل الاداء. على الأحوط. ثانيهما : ما كان الوقت مباشرا ولو ليوم سابق كالعشاء والصبح، هذا مع سعة وقت الحاضرة، وإن تضيق قدمها لأنها أحق بالوقت.

(مسألة-١٠٦٥) يسقط هذا الترتيب بالجهل والنسيان ولو صلى اداء مع وجود القضاء في ذمته جهلا أو نسيانا صح، ولو تذكر أو علم بعد ذلك جب الاحتياط بالترتيب في حدود ما قلناه في المسألة السابقة وفي مورد وجوب التقديم يجب العدول إلى الفائتة إذا شرع غافلا بالحاضرة، والتفت خلال الصلاة، ولم يفت محل العدول.

(مسألة-١٠٦٦) إذا خالف هذا الترتيب عمدا بطل الاداء على الأحوط وعليه اعادته بعد الاتيان بالقضاء. مع سعة الوقت. ولو لركعة للاداء واما مع ضيقه فلا يجب القضاء واتى به متى امكنه في وقت اخر.

الشك في ترتيب القضاء

(مسألة-١٠٦٧) إذا علم ان عليه احدى الصلوات الخمس يكفيه صبح ومغرب ورباعية بقصد ما في الذمة مرددة بين الظهر والعصر والعشاء. وإذا كان مسافرا يكفيه مغرب وثنائية بقصد ما في الذمة مرددة بين الاربع وهي الصبح والظهر والعصر والعشاء. وان لم يعلم انه كان مسافرا أو حاضرا يأتي بثنائية مرددة بين الاربع السابقة ورباعية مرددة بين الثلاث الرباعيات ومغرب. ويتخير في جميع الفروض في المرددة بين الجهر والاخفات.

(مسألة-١٠٦٨) إذا علم أن عليه اثنتين من الخمس مرددتين في الخمس من يوم واحد، وجب عليه الاتيان بأربع صلوات. فيأتي بصبح ثم رباعية بما في الذمة مرددة بين الظهر والعصر، ثم مغرب ثم رباعية بما في الذمة مرددة بين العصر والعشاء. وان كان مسافرا يكفيه ثلاث صلوات ثنائية بما في الذمة مرددة بين الصبح والظهر والعصر ثم يصلي مغربا، ثم يصلي ثنائية بما في الذمة مرددة بين الظهر والعصر والعشاء. وان لم يعلم انه كان مسافرا أو حاضرا أتى بخمس صلوات. فيأتي بثنائية بما في الذمة مرددة بين الصبح والظهر والعصر، ثم برباعية بما في الذمة مرددة بين الظهر والعصر، ثم بمغرب. ثم بثنائية بما في الذمة مرددة بين الظهر والعصر والعشاء ثم برباعية مرددة بما في الذمة بين العصر والعشاء.

(مسألة-١٠٦٩) إذا علم ان عليه ثلاثا من الخمس، وجب عليه الإتيان بالخمس بقصد ما في الذمة. وان كان الفوت في السفر يكفيه اربع صلوات ثنائية بما في الذمة مرددة بين الصبح والظهر وثنائية اخرى بما في الذمة مرددة بين العصر والعشاء. وإذا علم بفوات اربع منها اتى بالخمس تماما إذا كان في الحضر، وقصرا إذا كان في السفر ويعلم حال بقية الفروض مما ذكرناه، والمدار في الجميع على حصول العلم باتيان ما اشتغلت به الذمة، مع احراز الترتيب ولو على وجه الترديد.

(مسألة-١٠٧٠) إذا شك في فوات فريضة أو فرائض لم يجب عليه القضاء. وإذا علم بالفوات وتردد بين الاقل والاكثر جاز له الاقتصار على الاقل. وإن كان الأحوط استحبابا التكرار حتى يحصل له العلم بالفراغ.

(مسألة-١٠٧١) لا يجب الفور بالقضاء لما فات في غير نفس اليوم الذي هو فيه، فيجوز التاخير فيها ما لم يحصل التهاون في تفريغ الذمة.

(مسألة-١٠٧٢) يجوز لمن عليه القضاء الاتيان بالنوافل على الاقوى، إلا إذا كان القضاء الواجب لنفس اليوم.

(مسألة-١٠٧٣) يجوز الاتيان بالقضاء جماعة بل يستحب سواء كان الامام قاضيا ام مؤديا. ولا يجب اتحاد صلاة الامام والماموم من هذه الجهة.

(مسألة-١٠٧٤) الأحوط لذوي الاعذار تاخير القضاء إلى زمان ارتفاع العذر، إذا كان العذر ذا عنوان ثانوي كالتيمم أو الصلاة جالسا أو في نجاسة اضطرارية. وتجوز المبادرة للقضاء إذا كان العذر واقعيا كدم الجروح والاستحاضة، والدم الاقل من الدرهم، فإذا كان العذر على النحو الاول وجب الانتظار إلى حين ارتفاعه إلا إذا علم بعدم ارتفاعه إلى آخر العمر أو احتمل ذلك احتمالا معتدا به أو ظهر بعض علامات الموت، ولكن ان بادر إلى القضاء خلال العذر فلينوه بما في الذمة وتجب عليه الاعادة مع ارتفاعه ان كان الاخلال بما يفسد الصلاة عمدا وسهوا كالطهارة والاستقبال والاركان.

(مسألة-١٠٧٥) إذا كانت عليه فوائت وأراد ان يقضيها في ورد واحد أذن وأقام للأول واقتصر على الإقامة للبواقي والظاهر ان السقوط رخصة لا عزيمة.

(مسألة-١٠٧٦) يستحب تمرين الطفل على أداء الفرائض والنوافل وقضائها بل على كل عبادة والاقوى مشروعية عبادات ومعاملات واعتقادات الطفل المميز. أو صلى على ميت أو اناب عنه في غير الحج على الأحوط. وإذا بلغ في اثناء الوقت وقد انتهى من صلاته اجزأت، بخلاف ما لو كان مشتغلا بها.

(مسألة-١٠٧٧) يجب على الولي حفظ الطفل وابعاده عن كل ما فيه خطر على نفسه وعن كل ما علم من الشرع كراهة وجوده ولو من الصبي كالزنا واللواط وشرب الخمر والدياثة والنميمة ونحوها. ولايبعد القول بحرمتها على الصبي إذا كان مميزا. ويبقى رفع القلم ساريا في الحدود والواجبات وما ليس بتلك المثابة من المحرمات إلى حين بلوغه.

(مسألة-١٠٧٨) في وجوب حفظ الطفل من اكل النجاسات والمتنجسات وشربها، إذا لم تكن مضرة اشكال. وان كان الأظهر الجواز في غير الخمر والخنزير ولاسيما المتنجسات كما ان الظاهر جواز الباسهم الحرير والذهب.

فروع في قضاء الولي عن الميت

(مسألة-١٠٧٩) يجب على الأحوط على الولد الذكر الأكبر ـ حال الوفاة ـ، أن يقضي ما فات أباه من الفرائض اليومية أو غيرها من العبادات الواجبة. سواء فاتت لعذر أو لدون عذر في سفر فاتت أو في حضر، في صحة فاتت أو في مرض وكذا كل ماتى به على وجه غير مجزئ. وان كان الاقوى الاختصاص بالصلاة من العبادات، دون من بعده ودون الاناث. والاختصاص به دون مطلق الولي والاختصاص بالاب دون الام وان كان الأحوط استحبابا في كل ذلك القضاء. ولا شك في استحباب قضاء ما فاته من الصلوات المستحبة بل مطلق العبادات المستحبة بل استحباب القضاء مع احتمال الفوات وخاصة في الصلوات الواجبة ويلحق به احتمال الفساد ايضا.

(مسألة-١٠٨٠) إذا كان الابن الاكبر حال الموت صبيا أو مجنونا، وجب عليه القضاء إذا بلغ وعقل.

(مسألة-١٠٨١) إذا تساوى الذكران في السن وجب عليهما القضاء على نحو الوجوب الكفائي بلا فرق بين امكان التوزيع، كما إذا تعدد الفائت وعدمه كما إذا اتحد.

(مسألة-١٠٨٢) إذا اشتبه الولد الاكبر بين شخصين أو اشخاص بحيث لم يكونوا انفسهم يعرفون ذلك. ولم تكن هناك بينة أو وثوق بعينه فالاحوط الاولى العمل على نحو الوجوب الكفائي. وان كان الاقوى جواز العمل على الترجيح اولا ان وجد.

(مسألة-١٠٨٣) لا يجب على الولي قضاء ما فات الميت مما وجب عليه قضاؤه عن غيره لكونه ولدا اكبر لابيه أو بإجارة أو نذر أو غير ذلك.

(مسألة-١٠٨٤) يجب القضاء على الولد الاكبر ولو كان ممنوعا عن الارث بقتل أو كفر أو رق.

(مسألة-١٠٨٥) إذا مات الولد الاكبر بعد موت ابيه لا يجب القضاء على غيره من اخوته. ولا يجب اخراج ذلك من تركه الولد الاكبر.

(مسألة-١٠٨٦) إذا تبرع عن الميت متبرع بالقضاء سقط عن الولي. وكذا إذا أستاجره الولي أو وصيّ الميت أو تبرع بالمال، وقد عمل الأجير اما إذا لم يعمل لم يسقط.

(مسألة-١٠٨٧) إذا شك في فوات شيء لم يجب القضاء وإذا شك في مقداره جاز الاقتصار على الاقل.

(مسألة-١٠٨٨) إذا مات معاندا في ترك الصلاة كان القضاء عنه مبنيا على الاحتياط الاستحبابي، بخلاف ما لو مات غير معاند كما لو ترك عمدا ثم تاب ومات قبل ان يدرك القضاء.

(مسألة-١٠٨٩) إذا لم يكن للميت ولي أو فاته مالا يجب على الولي قضاؤه، فالاقوى عدم وجوب القضاء من اصل المال، وان كان القضاء احوط استحبابا، بالنسبة إلى غير القاصرين من الورثة، بل حتى على القاصرين بعد بلوغهم ورشدهم.

(مسألة-١٠٩٠) ما وجب على الولد الاكبر قضاؤه يجوز ان يؤديه بنفسه أو باستئجار من ماله ولو باعتبار الحصة الواصلة إليه بالارث لا من اصل تركة الميت ولا من ثلثه.

(مسألة-١٠٩١) المراد من الولد الاكبر، الاسبق بالولادة، وان وجد من هو اسبق منه بلوغا أو اسبق منه في انعقاد النطفة. ولا فرق في ذلك بين الام الواحدة والمتعددة. كما لا فرق بين التوأمين وغيرهم إذا علمنا اسبقية احدهما ولو بلحظة.

(مسألة-١٠٩٢) لا يجب الفور في القضاء عن الميت ما لم يبلغ حد الاهمال.

(مسألة-١٠٩٣) إذا علم ان على الميت فوائت، ولكن لايدري انها مما يجب قضاؤه عليه أو يستحب، لم يجب القضاء. كما انه لو تردد الفائت بين الاقل والاكثر، لم يجب الاكثر وان استحب احتياطا لفراغ الذمة.

(مسألة-١٠٩٤) في احكام الشك والسهو يراعي الولي تكليف نفسه اجتهادا أو تقليدا. وكذا في اجزاء الصلاة وشرائطها وموانعها وقواطعها.

(مسألة-١٠٩٥) إذا مات في أثناء الوقت بعد مضي مقدار الصلاة مع مقدماتها بحسب حاله قبل أن يصلي، وجب على الولي قضاؤها.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني :
ويمكنكم تصفح موقعنا على الأنترنت : w.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي